

# مجلة كلية الشريعة الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي  
النجف الأشرف - العراق

جمادى الثاني / ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

السنة الثامنة  
العدد ( ٢٤ )

الرقم الدولي  
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي  
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



# مجلة كلية الشريعة الطوبى للجامعة

عَلِيَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد ( ٢٤ )

(جمادى الثاني ١٤٤٦هـ، كانون الأول ٢٠٢٤م)

---

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢١٣٥ ) لسنة ٢٠١٥م





NO  
DATE



أمر وزاري

العدد: ت هـ ١ / ٤٦  
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٥ / ٥

الحكم المصادق عليه  
مجلس التعليم العالي  
الوزاري ذي العدد (ت هـ ١ / ٤٦) في ٢٣٩٥٤ / ١٢ / ١٣ تقرر الآتي:  
مجلس التعليم العالي  
الوزاري ذي العدد (ت هـ ١ / ٤٦) في ٢٣٩٥٤ / ١٢ / ١٣ تقرر الآتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ  
الطوسي) تضم الكليات الآتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية  
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

**أولاً: ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة  
العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.**

الدكتور نعيم العبودي  
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

١٠٤٦  
٢٠٢٤ / ٥ / ٥  
مجلس التعليم العالي  
الوزاري ذي العدد (ت هـ ١ / ٤٦) في ٢٣٩٥٤ / ١٢ / ١٣ تقرر الآتي:

لسخة منه إلى :

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع / للتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة إلى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأولويات.

- المصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

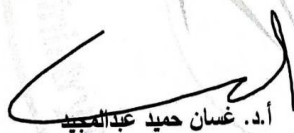


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٩/٢٨ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .  
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس  
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جهاز الاشراف والتقويم العلمي  
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢  
التاريخ ٢٠١٢/١١/٨

### كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

#### تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير ([www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com))

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٢٠١٢/١١/٨

المحاسب القانوني  
حيدر محمد درويش  
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/٨



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير.
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصناديق

## رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

## مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

## هيئة التحرير

|                                                                             |
|-----------------------------------------------------------------------------|
| ١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة                     |
| ٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة                             |
| ٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة                      |
| ٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية                  |
| ٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية       |
| ٦.أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة                         |
| ٧.أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة   |
| ٨.أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة                            |
| ٩.أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء              |
| ١٠.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء |
| ١١.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء    |
| ١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء       |

## تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

## تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين



## أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

## سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

## تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلاً من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

## المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: [www.altoosi.edu.iq/ar](http://www.altoosi.edu.iq/ar)

البريد الإلكتروني: [mjtoosi3@gmail.com](mailto:mjtoosi3@gmail.com)

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

## افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤاً كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



## المحتويات

| الدراسات القرآنية والحديث الشريف |                                                                                                                                         |                                                                                                                                                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الصفحة                           | اسم الباحث                                                                                                                              | عنوان البحث                                                                                                                                                       |
| ١٩                               | الباحث: علي جبوري حسين العيسوي<br>أ.م.د. حكيم سلمان السُلْطَانِي<br>جامعة الكوفة - كلية التربية<br>الأساسية - قسم اللغة العربية وآدابها | عِلُّ التَّعْبِيرِ الْقُرْآنِيِّ فِي تَفْسِيرِ<br>الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَإِعْرَابِهِ وَبَيَانِهِ<br>لِمُحَمَّدٍ عَلِيٍّ طَه الدُّرَّة ت ١٤٢٨هـ<br>(دراسة دلالية) |
| ٦١                               | م.م. هداء عبد الحسين تالي                                                                                                               | دراسة أسباب النزول لآيات<br>من سورة الأحزاب                                                                                                                       |

| الدراسات الأصولية والفقهية |                                                                                                                          |                                                                                      |
|----------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------|
| الصفحة                     | اسم الباحث                                                                                                               | عنوان البحث                                                                          |
| ١٠٧                        | الباحث<br>اخلاص شاكر لفته علوان العرياوي<br>أ.د. وفقان خضير محسن الكعبي<br>جامعة الكوفة - كلية الفقه<br>قسم الفقه وأصوله | الضوابط الخاصة لجوائز السلطان<br>وشروطها                                             |
| ١٣١                        | أ.د. مسلم كاظم الشمري<br>رئيس قسم الشريعة<br>في كلية الامام الكاظم (ع)<br>الباحث: عادل عبد الرزاق محسن                   | فقه الصوم في رواية الامام السجاد<br>(عليه السلام)<br>(دراسة في الصوم الواجب والمحرم) |

|     |                                                                                                                                          |                                                                  |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------|
| ١٥٣ | <p>الباحث</p> <p>ضياء ناصر حسين العذاري</p> <p>أ.د. هادي حسين هادي الكرعاوي</p> <p>جامعة الكوفة - كلية الفقه</p> <p>قسم الفقه واصوله</p> | <p>الموقف الفقهي من العلاج</p> <p>بالمحرمات - دراسة مقارنة -</p> |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------|

| دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي |                                                                       |                                                                                                 |
|-----------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الصفحة                            | اسم الباحث                                                            | عنوان البحث                                                                                     |
| ١٧٧                               | <p>أ.م.د. أحمد حسن قاسم</p> <p>جامعة الشطرة - كلية التربية للبنات</p> | <p>فلسفة الخطاب الديني للحوزة العلمية</p> <p>في النجف الأشرف من إبادة الكرد</p> <p>الفيللية</p> |
| ٢١١                               | <p>الباحث</p> <p>محمد حسين علي جواد الحسني</p>                        | <p>التطور التاريخي لمفهوم الأصل العملي</p> <p>عند متأخري الأصوليين</p>                          |

| الدراسات اللغوية والأدبية |                                                                                                                                                   |                                                                        |
|---------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------|
| الصفحة                    | اسم الباحث                                                                                                                                        | عنوان البحث                                                            |
| ٢٣١                       | <p>الباحث</p> <p>علي جبار عبد الله العياشي</p> <p>أ.د. صادق فوزي النجادي</p> <p>جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية</p> <p>قسم اللغة العربية</p> | <p>علة التضعيف في مسائل الأسماء</p> <p>أبن يعيش (ت: ٦٤٣هـ) أنموذجا</p> |

|     |                                                                                                    |                                                                                                          |
|-----|----------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٥٧ | م. د. محمد سعيد طعمة الزهيري<br>المديرية العامة للتربية<br>محافظة كربلاء المقدسة                   | الأبعاد الدلالية للمكان في القصة<br>القصيرة<br>مجموعة (آخر الرؤيا) للقصص العراقي<br>(جاسم عاصي) أنموذجاً |
| ٢٧٧ | المدرس الدكتور<br>عبد الأمير جبر سهيل<br>الجامعة الإسلامية - النجف الأشرف                          | الإحالة في شعر صباح عنوز                                                                                 |
| ٢٩٩ | م. د. حاتم ريسان هاشم لطيف<br>الموسوي<br>المديرية العامة لتربية النجف الأشرف<br>قسم التعليم المهني | صناعة الشكل في الشعر المملوكي                                                                            |
| ٣٣١ | الباحث<br>نوال أسد عبيد أسد<br>جامعة الكوفة - كلية الفقه                                           | مفهوم الجملة الإنشائية والخبرية                                                                          |

## دراسات التاريخ والسيرة

| الصفحة | اسم الباحث                                             | عنوان البحث                                                                       |
|--------|--------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٤٣    | د. باسم محمد حمد الزيايدي<br>مديرية تربية النجف الاشرف | التقييم التراجمي لإتباع أهل البيت<br>(عليهم السلام)<br>(الحارث بن حصيرة أنموذجاً) |
| ٣٧١    | م.م. لواء فاهم جواد الشبلي                             | فقد الاحبة والاولاد عند اهل البيت<br>(عليهم السلام)                               |



## الدراسات الجغرافية

| الصفحة | اسم الباحث                                                                                                                                                      | عنوان البحث                                                                                                     |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٩٧    | الباحث<br>ايمان عبد الحسين شعلان العتابي<br>جامعة الكوفة - كلية الاداب<br>قسم الجغرافية<br>أ.د. كفاح صالح الاسدي<br>جامعة الكوفة - كلية الاداب<br>قسم الجغرافية | التوزيع الجغرافي للنباتات المائية<br>في نهر الفرات وتفرعاته في قضاء<br>الكوفة                                   |
| ٤٣٩    | أ.م. د. ضياء جعفر عبد الزهرة النجم<br>جامعة الكوفة - كلية الآداب<br>قسم المجتمع المدني                                                                          | التحليل المكاني لفجوة النوع<br>الاجتماعي للواقع التعليمي<br>في محافظة ذي قار                                    |
| ٤٦٧    | الباحث: علي عبد الحسين علي<br>أ.م. د. ضياء جعفر عبد الزهرة<br>جامعة الكوفة - كلية الآداب<br>قسم المجتمع المدني                                                  | أثر التركيب الاقتصادي في المستوى<br>المعيشي للأسر في محافظة النجف<br>الاشرف                                     |
| ٤٩٣    | م.د. هناء مطر مهدي<br>مديرية تربية النجف الاشرف                                                                                                                 | التغير النسبي في القارية والبحرية<br>في مناخ محطة كربلاء                                                        |
| ٥١٧    | الباحث<br>عادل عبد الحسين عبد<br>مشرف اختصاصي اقدم اول                                                                                                          | الموقع الحالي والموقع المثالي<br>للخدمات التعليمية في مدينة الكوفة<br>على ضوء نمو السكان<br>للاعوام ١٩٧٧ - ٢٠٢٠ |

| الدراسات الفلسفية |                                                                              |                                                                                       |
|-------------------|------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| الصفحة            | اسم الباحث                                                                   | عنوان البحث                                                                           |
| ٥٤٧               | أ.م.د. حميد نايف عبود<br>جامعة الكوفة - كلية الآداب<br>قسم المجتمع المدني    | الصيغة الاتحادية في العراق<br>بين نصوص الدستور والمعطيات<br>الفلسفية ( دراسة تحليلية) |
| ٥٧١               | أ.م.د. إنتصار سلمان سعد الزهيري<br>جامعة الكوفة - كلية الآداب<br>قسم الفلسفة | العلمانية وأزمة العقل العربي<br>فؤاد زكريا أنموذجا                                    |

| دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية |                                                                                                                                                |                                                                                                                                |
|-----------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الصفحة                                  | اسم الباحث                                                                                                                                     | عنوان البحث                                                                                                                    |
| ٦٠١                                     | أ.د. علاوي عباس عبد العزاوي<br>جامعة الشيخ الطوسي<br>كلية التربية الأساسية<br>أ.م. حسن صاحب جبر<br>الجامعة المستنصرية<br>كلية التربية الاساسية | اثر استخدام استراتيجيات تألف الاشتات<br>في تنمية التفكير عالي الرتبة<br>لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى<br>لمادة طرائق التدريس |





## فلسفة الخطاب الديني للحوزة العلمية في النجف الأشرف من إبادة الكرد الفيلية



الأستاذ المساعد الدكتور أحمد حسن قاسم.  
جامعة الشطرة - كلية التربية للبنات



# فلسفة الخطاب الديني للحوزة العلمية في النجف الأشرف من إبادة الكرد الفيلية

الأستاذ المساعد الدكتور أحمد حسن قاسم  
جامعة الشطرة - كلية التربية للبنات

## المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَالطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. وبعد.

خلق الله تعالى بمشيئته وحكمته الإنسان ليسكنه في أرضه، فكان محل تكريمه وتفضليه على سائر مما خلق، بل جعله سيداً عليهم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة : ٣٠]. فالإنسان أقدس كائن خلقه الله تعالى وقد أولاه أهمية بالغة من جميع حيثياته وصوره. فعصم دمه وقرنه بالحياة جميعاً، قال تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة : ٣٢]. فلم يكتف بعصمة الدم بل كل ما يتعلق بالإنسان من العرض والمال والأرض فلها الحصانة من الاعتداء والضِّياع. فكل هذه المتعلقةات هي تكتسب قدسيته من الإنسان نفسه. فعن ابن عباس أن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) خطب الناس يوم النحر فقالَ "يا أيها الناس أي يوم هذا". قالوا: يوم حرام<sup>(١)</sup>. قال: "فأي بلد هذا". قالوا: بلد حرام<sup>(٢)</sup>. قال: "فأي شهر هذا". قالوا: شهر حرام<sup>(٣)</sup>. قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا في شهركم هذا". فأعادها مرارا، ثم رفع رأسه فقالَ: "اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت"<sup>(٤)</sup>.

ومما لا ريب فيه بأنَّ المأساة التي حلتْ بأهلنا الكرد من النظام الصَّدامي الفاشي شهدت انتهاكاً لأبشع صورة عرفها الإنسان في تاريخه، فقد تعرضوا لكل الاعتداء المادي والمعنوي، فالتَّصفية الجسدية من جهة والتَّهجير القسري والسَّجون من جهة

أخرى. والدِّي نجى من القتل ظل إما قابلاً في سجون الظلم والتّعسف وإما غربياً بعيداً عن أرضه لاجئاً في البلدان محكوم عليه بأسقاط جنسيته ومصادرة كل ما له صلة ببلده. فهذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية أستمّرت من ١٩٧٩م إلى أن تم تشريع قانوني رسمي عام ١٩٨٠م يقضي بأنّ الكورد ليسوا عراقيين أصلاً. وبهذا القانون حلت جميع المصائب على أبناء الكورد الفيليين. وهذا الفعل الاجرامي بقي عالقاً في ذاكرة العراقيين جميعاً لما فيه من تعبات قاسية. فقد انعكس في مواقفهم وخطاباتهم. والمؤسسة الدينية في النجف الاشرف بوصفها جزءاً من النسيج العراقي فموقفها الوطني واضح إزاء ما حصل في حق أبناء الكورد.

## The Philosophy of Religious Discourse of the Hawza in Najaf Regarding the Genocide of the Faily Kurds

Assist. Prof. Dr. Ahmed Hassan Qasim

College of Education for Girls/ Shatra University

Allah Almighty created man by His will and wisdom to inhabit His earth, so he was honored and preferred over all of what He created. Rather, He made him a master over them. Allah Almighty said: {And remember when your Lord said to the angels, "Indeed, I will place upon the earth a successive authority."} [Al-Baqarah: 30]. Man is the most sacred being created by Allah Almighty, and He gave him the utmost importance in all aspects and forms. He protected his blood and linked it to all life. Allah Almighty said: {Whoever kills a soul unless for a soul or for corruption done in the land - it is as if he had killed mankind entirely.} [Al-Ma'idah: 32]. It was not enough for the blood to be inviolable, but everything related to a person, such as honor, money, and land, is immune from aggression and loss. All of these things gain their sanctity from the person himself. It was narrated from Ibn Abbas that the Messenger of Allah (may Allah bless him and his family and grant them peace) addressed the people on the Day of Sacrifice and said, "O people, what day is this?" They said, "A sacred day." He said, "What country is this?" They said, "A sacred country." He said, "What month is this?" They said, "A sacred month." He said, "Your blood, money, and honor are sacred to you, just as the sanctity of this day of yours, in this country of yours, in this

month of yours.” He repeated it several times, then raised his head and said, “O Allah, have I conveyed the message? O Allah, have I conveyed the message?” There is no doubt that the tragedy that befell our Kurdish people at the hands of the fascist Saddam regime witnessed the most heinous violation known to man in history. They were subjected to all kinds of physical and moral assaults, physical liquidation on the one hand and forced displacement and prisons on the other. Those who escaped being killed remained either languishing in the prisons of injustice and oppression or as strangers far from their land, refugees in countries condemned to have their citizenship revoked and everything related to their country confiscated. These crimes, which are shameful to humanity, continued from 1979 until an official law was enacted in 1980 stipulating that the Kurds were not originally Iraqis. With this law, all the calamities befell the sons of the Faylee Kurds. This criminal act remained stuck in the memory of all Iraqis because of the harsh hardships it caused. It was reflected in their positions and speeches. The religious institution in Najaf, as part of the Iraqi fabric, has a clear national position regarding what happened to the Kurds.

• سبب اختيار البحث: يرجع سبب اختيار البحث إلى أمرين هما:

١- بيان الموقف الوطني للمؤسسة الدينية في النجف الأشرف في القضايا المفصلية التي يمر بها البلد.

٢- توثيق تلك الخطابات الدينية في دراسة أكاديمية تصلح كمصدر بالرجوع إليها.

• هدف البحث: يهدف البحث إلى أمرين هما:

١- إبراز أواصر الوطنية بين مكونات الشعب العراقي على اختلاف اللغة والمذهب، فهناك جامع مشترك هو الوطن.

٢- إظهار مدى الوحشية التي قام بها النظام الصّدامي إزاء أبناء شعبه العزل واستئصالهم بشكل لم يسبقه إليه أحد.

• أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أمور هي:

١- الوقوف على العلاقة المتبادلة بين المؤسسة الدينية والشّعب وبأنها تقف مع أبنائها المظلومين لا مع الجلاذ فلا تشرع له كما تفعل بعض المؤسسات.



٢- إنصاف أبناء الكورد الفيلية في كل ما جرى عليهم وخصوصاً بان بعضهم إلى الآن لم تسرد حقوقه.

٣- تخليد التضحيات الجسام التي قدمها أبناء الشعب الكورد في الدفاع عن حقهم ووطنهم.

• مشكلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن الاسئلة التالية:

- ١- لماذا أقدم النظام الصّدامي على فعل هذه الجريمة؟.
- ٢- كيف انعكست هذه الجريمة على العراق والعالم الإنساني؟.
- ٣- ما هو الموقف الديني الرّسمي من هكذا جرائم بحق الإنسان ومتعلقاته؟.
- ٤- لم صمّت المجتمع الدولي عن هذه الانتهاكات الانسانية بحق الشعب العراقي؟.
- ٥- متى تسمى الجريمة إبادة جماعية؟

• منهجية البحث: يعتمد البحث على منهجين أساسيين هما:

- ١- المنهج الوّصفي.
  - ٢- المنهج التحليلي.
- حدود البحث: يغطي البحث الموقف الرسمي للحوزة العلمية في النجف الاشرف ازاء هذه الابدادة، والوقوف على اهم معطيات هذه المواقف.
- هيكلية البحث: ينقسم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومباحث ثلاثة وخاتمة وقائمة بأهم المصادر. وهي كتالي:
- المقدمة، تناولت فيها سبب اختيار البحث وهدفه واهميته ومشكلته ومنهجه وحدوده.

- المبحث الاول: ذكرت فيه أهم المفاهيم الواردة في البحث التي من شأنها ان تكون بمثابة التأسيس له، وينقسم الى ثلاثة مطالب هي:

- الابدادة.
- الحوزة العلمية في النجف الاشرف.
- الكورد.

- المبحث الثاني: استعرضت فيه موقف الحوزة العلمية من ابداء الكرد، حيث سلطت الضوء على اهم الشخصيات الدينية.

- **الخاتمة،** اوجزت بها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث المقدم.  
وفي الختام أسأل الله تعالى أن يمدّ لي يدَ العون في إتمام مهمتي، وتكون هذه  
البضاعة المقدمة قديلاً في محطات القصد لسبيل الله وطريقه. والحمد لله أولاً  
وأخراً.

### المبحث الاول: الإطار العام للبحث.

بَادِئٌ ذِي بَدْءٍ وَقَبْلَ خَوْضِ غَمَارِ الدَّرَاسَةِ لَابَدٌ مِنْ بَيَّانِ الْمَفَاهِيمِ التَّأْسِيسِيَّةِ لِلْبَحْثِ،  
فَهِىَ تَشْكُلُ الْقَوَاعِدَ الْعَامَةَ فِي فَهْمِ مَدْلُولَاتِهِ، كَمَا أَنَّ بَيَّانَهَا يَعُدُّ تَقْنِيكاً لِرُمُوزِ عُنْوَانِ  
الْبَحْثِ، وَمِنْ هُنَا يُلْزَمُ الْبَاحِثُ أَنْ يَقْدِمَ إِضَاحاً بَيِّنَ فِيهِ، وَيفكك المقاصد التي يروم  
إليها من دراسته. والإطار العام هنا أريد منه المفاهيم الكلية الواردة في البحث وتكون  
بمثابة موضوعه الذي أتناوله. والمبحث الاول يتكون من ثلاثة مطالب هي:

### المطلب الاول: مفهوم الإبادة (extermination):

نعرف مفهوم الابادة في التعريف اللغوي من حيث دلالاته على معناه وما وضع فيه،  
ومن ثم التعريف الاصطلاحي الذي استعمل في مجاله، لنقف على أهم ما جاء في  
التعريفين لتكتمل الصورة وتغطي في ظلالها على حيثيات هذا المفهوم، من حيث  
النشأة والاستعمال، ومن ثم نعرف الابادة الجماعية ونفرق بينها وبين مفاهيم المتقاربة  
لها في الدلالة الاستعمال.

### اولاً: الابادة في اللغة:

باد الشيء يبيد بِيْدًا وبياداً ويُبيدُ أي انقطع وذهب. وبادَ يبيدُ بِيْدًا إذا هلك. وبادت  
الشمسُ بِيوداً: أي غرَبَتْ. وأباده الله أي أهلكه. ومنه ما جاء في حديث النبي الاكرم  
(صلى الله عليه واله وسلم): "فَإِذَا هُمْ بِبَدْيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا وَانْقَضَوْا وَفَنُوا خَاوِيَةً عَلَى  
عُرُوشِهَا"<sup>(٥)</sup> أي هلكوا وانقضوا. وقوله (صلى الله عليه واله وسلم) ايضاً في وصف  
الحرور العين: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُرِّ الْعَيْنِ يُرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ  
الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا قَالَ يَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ.." <sup>(٦)</sup> أي لا نَهْلِك ولا نموت. ومنه  
سميت الصَّحراء بالبيداء لأنها تُبيد سالكها. والإبادة: الإهلاك وجمعها بِيْدٌ، وقيل:  
بِيْدَاوَاتٍ بوصفها اسماً لا صفة<sup>(٧)</sup>. والكل التعريفات اللغوية الدالة على الإبادة هي في

حقيقتها تدل على معنى واحد وهو الفناء سواء كان غروباً أو ذهاباً أو انقطاعاً أو هلاكاً أو انقراضاً أو موتاً. وهو الفناء يراد به ما يقابل الوجود فالإبادة في مفهومها اللغوي هي تبيد الوجود وتصييره عدماً.

### ثانياً: الإبادة في الاصطلاح:

تعرف مصطلح الإبادة (extermination) على أنها: القتل الجماعي لمجموعة من البشر دون قصد إفنائهم كمجموعة متميزة بل يتم الامر للتخلص منهم في منطقة ما او لسبب اخر عدا الإفناء الكلي لهم<sup>(٨)</sup>.

اما مصطلح "الإبادة الجماعية" (Genocide) فقد صيغ من قبل المفكر اليهودي البولندي رفايل لمكين (RaphaelMcCain) في عام ١٩٤٣م، من الجذر اليوناني (genos) الذي يعني قبيلة او جنس ومن اللاحقة اللاتينية (cido) التي تعود الى الجذر اللاتيني (accido) الذي يعني القتل المتعمد او المجزرة. وعليه يمكن ان تعرف "هي جريمة القتل الجماعي لمجموعة من البشر تتم على اساس تمييزي بقصد فنائهم الكلي كعرق او شعب او مجموعة متميزة مستقلة حضاريا او ثقافيا او لغوياً اوديناً او لا سبب يميزهم من الباقين"<sup>(٩)</sup>.

وُعرف أيضاً: بأنه عمل تدمير، كلي أو جزئي، مجموعة قومية أو اثنية أو عرقية أو دينية، وتضمن تلك الأعمار القتل وإلحاق الأذى الخطير بأفراد تلك الجماعات أو التسبب في أذاهم العقلي أو فرض ظروف منافية عليها بغية منع افراد هذه الجماعات من النسل أو نقل الأطفال بالقوة من جماعة لأخرى<sup>(١٠)</sup>.

والتعريف الثاني هو اشمل لمفهوم الإبادة الجماعية فلم يختزلها في القتل كما هو في التعريف الاول، فالإبادة هي كل يتحقق به الضرر، ولا يختلف الضرر النفسي عن القتل بل قد يكون القتل احيانا أرحم للإنسان عندما تعرضه لصدمات نفسية قد يفقد بها عقله ويصبح مجنوناً، وعليه التعريف الثاني هو ادق دلالة ووضح بينا من التعريف الاول. هذا من جانب ومن جانب اخر لا بد من التفريق بين مصطلحي "الإبادة" و"الإبادة الجماعية" هو الاولى اعم من الثانية، فالنسبة المنطقية بينهما هي نسبة العموم والخصوص المطلق بمعنى انه كل إبادة جماعية هي إبادة وليس كل

ابادة هي ابادة جماعية. وكذا الفرق بين "الابادة الجماعية" وبين "الجريمة" فالأولى اعم والثانية اخص فكل ابادة جماعية هي جريمة وليس كل جريمة ابادة جماعية. **ثالثاً: أسباب الابادة الجماعية.**

ثمة أسباب حقيقة تدفع الجاني الى ارتكاب جرائم بحق البشرية فمن خلال ما تقدم من التعريفات لمفهوم الابادة الجماعية وقراءة بعض النصوص أستنتج أموراً هي:

**السبب الاول:** الغطرسة، لدى الجاني واستكباره مما يحدو به الى فرض هيمنته على الشعوب باي شكل من الاشكال حتى وان كلفه ابادة البشرية جميعاً، وقد بين الله تعالى هذه الحقيقة التي دفعت فرعون الى فرض هيمنته على شعبه. قال تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُدْبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ} [القصص : ٤]. واستضعاف الناس وقتلهم وسيبهم هي أجلي وأوضح مصداق للإبادة الجماعية.

**السبب الثاني:** الثقافة، احد الاسباب التي تدفع الجناة الى ارتكاب الابادة هي الثقافة لذا نجد بان امريكا واوروبا قد ابادت الهنود الحمر بوصفهم اقل منهم مستوى ثقافياً وعليه لا يسحقون العيش، لذا قالوا: (إن النصر عليهم سهل، أما محاولة تمدينهم فسوف تأخذ وقتاً طويلاً، وأما الإبادة فإنها تختصر هذا الوقت، ووسائل تحقيق الانتصار عليهم كثيرة : بالقوة، بالمفاجأة، بالتجويع، بحرق المحاصيل، بتدمير القوارب والبيوت، بتمزيق شباك الصيد، وفي المرحلة الأخيرة: المطاردة بالجياد السريعة والكلاب المدربة التي تخيفهم؛ لأنها تنهش أجسادهم العارية)<sup>(١١)</sup>.

**السبب الثالث:** الدين، ولعل من الاسباب التي تدفع الجاني للإقدام على هكذا جرائم هو الدافع الديني أي ينطلق من أيديولوجية معينة تحركه وتبرر له فعله وتجعل منه عمله عملاً صائباً يتقرب به الى الله ويكون عندها الضحية هو غير مأسوف عليه في نظر الجاني لأنه فعله ما حتمَّ عليه ان يجازيه الفاعل به. وهذا السبب الذي دفع نظام صدام حسين الى ابادة بناء شعبه من الشيعة؛ لان من مذهب يغاير مذهب السلطة. ف(القتل الجماعي والمقابر الجماعية بعد انتفاضة الشيعة في الجنوب والوسط، وهي اوسع وابشع من سابقاتها سوى عمليات الانفال لحجم وطبيعة الذي لقوا حتفهم في تلك المقابر اذ زج بالآلاف من الرجال والنساء والاطفال وحتى عوائل

بكاملها في حفر وجرى طمرهم فيها... لقد قتل النظام الصدامي في الانتفاضة الشعبانية حوالي نصف مليون مواطن، ويبلغ عدد الذين تم اعدامهم بصورة مباشرة بالرصاص ودفنهم في مقابر جماعية اكثر من ستين الفا وثمة الاف اخرى دفنوا احياء وبلغ مجموع تلك المقابر حوالي ٢٧٠ مقبرة<sup>(١٢)</sup>.

**السبب الرابع:** اللغة، من الاسباب الانتقامية التي يتذرع بها الجاني في تمرير فعله الفظيع هو القومية وهذا السبب اصله النعرة الجاهلية التي دبت نفوس الكثير من الناس، حتى ان الاسلام العظيم بذلا جهدا كبيرا في استئصالها الا انها بقي هذا المرض المستشري يظهر بين الفينة والاخرى ليلقي العداوة والبغضاء بين ابناء الشعب الواحد والدين والواحد. لذا قال النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): (ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفانها بآبائها ألا إنكم من آدم عليه السلام وآدم من طين، ألا إن خير عباد الله عبد اتقاه، إن العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه، ألا إن كان دم كان في الجاهلية أو إحنة - الشحناء - فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة)<sup>(١٣)</sup>. الا ان النظام الصدامي لم يرعوي لما قاله نبي الانسانية فانطلق من شحناء الجاهلية ليستخدم ابشع الطرق والاساليب في اباداة ابناء شعبه من الكورد ولا ذنب لهم سوى ان لسانهم ليس بعربي!.

**السبب الخامس:** العرق، من اسوأ الاسباب التي يقتل بها الانسان ويحرم فيها من العيش الكريم على لونه. فالتفاضل بين الناس في لون البشرة كان ولازال موجوداً فيعتقد صاحب البشرة البيضاء هم افضل وارقي واسمى من السود وعندها لا بد للسود أن يبرزوا تحت رحمة البيض لانهم يوصفون بانهم مواطنين للخدمة والعمل فقط. وهذا ما حدث في كثير من البلدان، فنلاد في أمريكا، دون توفير أدنى الضمانات لتلك المخلوقات الإفريقية التي لم يَزَقْ التعامل معهم إلى مستوى التعامل مع فئران المعامل فقد صدر عن منظمة اليونسكو عام ١٨٩١م، تقرير يحكي فظاعة ما حصل للأفارقة وهول الكارثة الإنسانية التي حلت بهم لهم من أجل أمريكا؛ فقد جاء فيه أن إفريقيا فقدت من أبنائها في تجارة الرقيق نحو ٢١٠ ملايين نسمة، وذكرت التقارير أن ما لا يقل عن خمسة وعشرين مليوناً من الأفارقة الذين تم شحنهم من أنحاء القارة في

أفواج من (جزيرة جور) الواقعة في مواجهة العاصمة السنغالية (داكار)؛ قد هلك أكثرهم قبل أن يصلوا إلى العالم الجديد مما لقوا في رحلات العذاب داخل سفن شحن المواشي!<sup>(١٤)</sup>.

**المطلب الثاني: الحوزة العلمية في النجف الاشرف.**

**اولاً: مفهوم الحوزة.**

**١ - الحوزة لغة:**

قال الخليل الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ): في الفعل "حوز": الحَوْرُ: السَّيْرُ اللَّيْنُ، والحَوْرُ: موضع يَحْوِرُهُ الرَّجُلُ يَتَّخِذُ حَوَالِيهِ مَسَافَةً. وجمعه: أحواز. وكلّ شيءٍ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ فَقَدْ حَزَنَهُ وَاحْتَزَنَهُ. وَحَوْرُ الرَّجُلِ: طَبِيعَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَتَحَوَّرَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَالْأَسْمُ: التَّحَوُّرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ} [الأنفال: ١٦]. أي: مُتَحَيِّرًا<sup>(١٥)</sup>. فالحوز مقصود منه الناحية أو المكان حاز الرجل حوزاً أو حيازة أي ما ضمه الى ناحيته أو مكانه.

**٢ - الحوزة اصطلاحاً:**

عرفت الحوزة عدة تعريفات مختلفة الالفاظ ومتغايرة المعاني، واذكر بعضها:

**أ - الحوزة العلمية:** مجمع علمي يحوي عدداً من طلاب العلوم الدينية، مه ما يستلزمه هذا العدد من هيكلية تدريسية من اساتذة متخصصين في المواد التي تدرس ضمن المجمع التعليمي، وهيئة اشراف تضمن سير هذا المجمع من النواحي، العلمية، والمسلكية، والتنظيمية<sup>(١٦)</sup>.

**ب - الحوزة العلمية:** مصطلح خاص عند ابناء الشيعة الامامية، فهم يسمون مراكز الدراسات الاسلامية بالحوزات العلمية، وهذا المصطلح متأخر، فلم يكن قديماً يستعمل، وانما استعمل مؤخراً واشتهر حتى اصبح يقال: الدراسة الجامعية والدراسة الحوزوية<sup>(١٧)</sup>.

**ت - الحوزة العلمية:** هي كيان علمي وبشري يؤهل للاجتهد في علوم الشريعة، ويتحمل مسؤولية تبليغ الامة وقيادتها<sup>(١٨)</sup>.

الامر سهل كل ما اريده منه في التعريفات هي بيان ذلك المكان الذي ارتداه طلبة العلوم الشرعية في تحصيل دروسهم المتمثلة بالاساتيز والمراجع الدينية.

## ثانيا: لمحة تاريخية عن نشأة الحوزة العلمية.

افلت الحركة العلمية في بغداد عند دخول الجيوش السلجوقية بقيادة (طغرل بيك)، سنة ٤٤٧هـ، بعدما كانت حاضرة علمية كبيرة. حيث احترقت حينها مكتبة الشيعة الضخمة انشاها ابو نصر سابور وزير الدولة البويهية التي تضم اكثر من عشرة الالاف كتاب من جلائل الاثار ومهام الاسفار<sup>(١٩)</sup>. وتوسعت الفتنة الى اتجهت الى الشيخ الطوسي حيث كبست داره، واحترقت مكتبته الفريدة على وجبات نظرا لغزارتها امام محضر حاشد من الناس في ميدان عام من ميادين بغداد<sup>(٢٠)</sup>. مما اضطر الشيخ الطوسي الى النزوح من بغداد الى النجف الاشرف حيث مرقد الامام علي (عليه السلام)، وهنا يوجد قولان في نشوء الحوزة العلمية في النجف الاشرف هما:

**القول الاول:** انعدام الحياة العلمية في النجف الاشرف قبل مجيء الشيخ الطوسي اليها من بغداد، فبعد استقراره فيها بدأ بتأسيس حوزة علمية فنية فيها، واخذ يفد اليها عشاق العلم، نظرا لمكانته العلمية المرموقة في نفوس علماء ذلك العصر، ولا سيما الموالين لأهل البيت (عليهم السلام)<sup>(٢١)</sup>. وعليه الشيخ محمد بن الحسن الطوسي هو المؤسس الاول للحوزة العلمية في النجف الاشرف.

**القول الثاني:** ان الشيخ الطوسي لم يؤسس حوزته العلمية في ارض قاحلة من العلم واهله، ولمجرد بل استطاع بهجده الخلاق وشهرته الذائعة، ان يستثمر وجود عدد لا يستهان به من شيوخ العلم الموجودين آنذاك، وينمي قدراتهم بما كان يتمتع به من موسوعية علمية جمعت شتى العلوم الاسلامية الشائعة في عصره<sup>(٢٢)</sup>. ويستشهد على صحة هذا القول ان هناك شخصيات علمية في النجف الاشرف سبقت مجيء الشيخ الطوسي كأمثال: شرف الدين بن علي النجفي، وابو طاهر عبد الله بن أحمد بن شهريار، وأبو نصر احمد بن شهريار الخازن للحضرة العلوية.

وعلى فرض صحة القول الثاني فلا يعني الانقراض من جهود الشيخ الطوسي (رحمه الله) التي بذلها في اقامة هذا الصرح العلمي الكبير، ويكفيه فخراً بأنه لقب ب(شيخ الطائفة) وهذا يدل على اهمية الجهود التي بذلها في ترصين قواعد الحوزة.

## ثالثاً: انتقال الحوزة العلمية من والى النجف الاشرف.

أن من أهم شروط بقاء الحوزة العلمية معطاء مزدهرة هو وجود الشخصيات العلمية التي تثري الحركة الفكرية وحركة الدرس والتدريس داخل الحوزة. فلا نمو للحوزة إلا بنمو طلابها، وتقدمهم، ولا يحصل مثل ذلك النمو والتقدم إلا بوجود علماء كفؤين، أو عالم كبير على الأقل والحوزة العلمية في النجف إنما ازدهرت فيها حلقات الدرس والتدريس بفضل شخصية الشيخ الطوسي، وإنما بقيت على مستواها المتقدم عبر فترة طويلة من التاريخ فبسبب وجود النوابع والشخصيات العلمية الذين حافظوا على القمة الفكرية التي رفع الشيخ الطوسي الحوزة إليها<sup>(٢٣)</sup>. وقد شهدت الحوزة العلمية في النجف الاشرف مداً وجزراً في اقبال الطلاب والهجرة منها واليها وفقاً للسبب المذكور اعلاه وهو وجود العلماء في اماكن اخرى من العراق خارج النجف فقصدتهم طلابهم واسسوا حواضر علمية كبيرة ذات عطاء متميز.

بعد وفاة الشيخ الطوسي سنة ١٠٤٦٠ هـ) فقدت حوزة النجف الاشرف نفوذها، فبقي تلاميذه من الفقهاء وعلى راسهم ولده أبو علي المتوفى (١٠١٥ هـ) محافظين على التركة العلمية الضخمة التي قدمها (شيخ الطائفة) لهم ومقدسين آرائهم ونظرياته<sup>(٢٤)</sup>.

وفي منتصف القرن السادس الهجري شهدت مدرسة الحلة ولادة جديدة اوصلتها إلى مكانة مرموقة، اصبحت منافسة لحوزة النجف الاشرف التي ارسى قواعدها الشيخ الطوسي، بدأت حوزة الحلة بالظهور على يد العالم الكبير محمد بن ادریس الحلي (ت: ٥٩٨ هـ)، واخذت تتبلور على يد نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي (ت: ٦٤٥ هـ) حيث انشا بيوت الدراسة في الحلة، وازدهرت غاية الازدهار بالمحقق الحلي (ت: ٦٧٦ هـ) والعلامة الحلي (ت: ٧٢٦ هـ)<sup>(٢٥)</sup>. وصاحب هؤلاء الاعلاء الاسر العلمية الكثيرة، منها: اسرة ال نما واسرة ال بطريق واسرة العلوي واسرة ال طاووس واسرة الاعرج، وغيرهم من الاسر العربية التي رفدت حوزة الحلة ببطاقات علمية كبيرة.

استردت حوزة النجف الاشرف زعامتها الدينية بيزوغ الفقيه أحمد بن محمد (ت: ٩٩٣ هـ) المعروف ب"المقدس الارديلي"، فظهوره كان نقطة انعطاف باسترجاع النجف دورها القيادي للعلم، فأصبحت محط رجال للطلاب والعلماء من كل الانحاء،



فتتلمذ عليه كبار فقهاء الشيعة كالسيد علي الموسوي الجعبي (ت: ١٠٠٩هـ) صاحب كتاب مدارك الاحكام. والشيخ حسن بن زين الدين (ت: ١٠١١هـ)، المعروف بالشهيد الثاني صاحب كتاب معالم الدين. وغيرهم<sup>(٢٦)</sup>.

وفي القرن الحادي عشر الهجري ظهرت في مدينة كربلاء حوزة جديدة موازية ومعارضة لحوزة النجف، تحت عنوان "الاخبارية" التي تزعمها المحدث محمد امين الاستربادي (ت: ١٠٣٦هـ)، فشغلت هذه المعارضة العلمية فقهاء حوزة النجف فترة من الزم، وادخلتهم في صراع لم يكن لهم به عهد من قبل<sup>(٢٧)</sup>.

وفي هذه الغضون انبرى الشيخ محمد باقر البهبهاني (ت: ١٢٠٨هـ) المعروف بـ"الوحيد" نشط درسه، وحفل بفضلاء وعلماء كربلاء وبرز عددا كبيرا من الطلاب والمحققين ممن تخرجوا عليه. وكانت له اليد الطولى في ايقاف هذه المدرسة والاعجاز عليها، وبرز تلاميذه، السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت: ١٢١٢هـ)، والشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت: ١٢٢٨هـ)، والسيد ابو المعالي علي الطباطبائي (ت: ١٢٣١هـ)، واضرابهم ممن كانت لهم المرجعية الدينية والعلمية<sup>(٢٨)</sup>.

بعد وفاة البهبهاني في مدينة كربلاء استردت النجف الاشرف القيادة الدينية للحوزة العلمية بزعامة السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر ال كاشف الغطاء ومن ثم الشيخ محمد حسن النجفي (ت: ١٢٢٦هـ) صاحب الجواهر، والشيخ مرتضى الانصاري (ت: ١٢٨٢هـ)، وبعدها انتقلت الحوزة العلمية الى مدينة سامراء سنة (١٢٩٢هـ)، بزعامة السيد محمد حسن الشيرازي (ت: ١٣١٢هـ)، حيث اقيمت المدارس الدينية في مدينة سامراء للطلاب الوافدين اليها<sup>(٢٩)</sup>.

بعد وفاة الشيرازي ردت الحوزة الى النجف الاشرف بزعامة الشيخ محمد الخرساني (ت: ١٣١٩هـ) المعروف بالاخوند، والسيد كاظم اليزدي (ت: ١٣٣٧هـ)، والشيخ محمد حسين النائيني (ت: ١٣٥٥هـ)، والسيد ابو الحسن الاصفهاني (ت: ١٣٦٥هـ) والسيد محسن الحكيم (ت: ١٣٩٠هـ)، والسيد ابو القاسم الخوئي (ت: ١٤١٣هـ). والسيد عبد الاعلى السبزواري (١٤١٤هـ). وصولاً الى الاحياء حفظهم الله.

## المطلب الثالث: الكرد الفيليين.

## اولاً: التعريف بالكرد.

قال الفراهيدي: كرد: الكَرْدُ: سوق العدو في الحملة. يَكْرُدُهُم كَرْدًا، ويَزْرَهُم زَرًا. والكَرْدُ: جيل من الناس<sup>(٣٠)</sup>.

اما الكرد في العراق فهم يقطنون مدناً وقرى تبتدئ من الحدود الايرانية - العراقية على خط مستقيم، يمتد من جبل حمرين حتى جبل سنجار حيث يتصل بالحدود العراقية - التركية - السورية ، ويؤلفون فيه أهم أقلية قومية. كما يسكن بعضهم افرادا في بغداد وسائر المحافظات الجنوبية والغربية.

واما عن اصلهم فهو موضع خلاف، فالمؤرخون من العرب يجعلونهم من أصل عربي كما قال شاعرهم:

**لعمرك ما الاكراد أبناء فارس ولكنهم أبناء كرد بن عمرو بن عامر<sup>(٣١)</sup>**

ويقولون ان القوم الكردي ما هم إلا عرب في الأصل، انفصلوا عنهم مع الغساسنة في حادثة انهيار سد مأرب، واعتصموا بالجبال والوهاد، حيث اختلطوا ببعض الأقوال الأجنبية فنسوا لغتهم، فهم إما من ربيعة بن نزار بن بكر بن وائل، أو من مضر بن نزار، وانهم من ولد كرد بن مرد بن صعصعة بن هوازن<sup>(٣٢)</sup>.

واما المؤرخون الكرد يدعون انهم إما من (العنصر التوراني)، وإما من (العنصر الآري) أما لجنة الاستفتاء الأُممية، فتقول في تقريرها، ان البحث في منشأ الأكراد لا يزال غامضاً، وان الآراء لا تزال متضاربة في أصلهم ومنشأ لغتهم، وأخيراً فهي تظن أنهم ينتمون إلى عنصر أجنبي فيها مضى، وقد تغلبت عليهم (الآرية) بعد ان استولى الماذيون والفرس على بلادهم<sup>(٣٣)</sup>.

وقد صانهم إحتفاظهم بمعاقلم الجبلية من غزوات العالم الخارجي، ومن مؤثراته، فكان ذلك من الأسباب التي جعلت لهم مزايا خاصة ، فهم كشعب جبلي أقوىاء ذوا بأس شديد، يتعصبون لقوميتهم تعصباً شديداً، وينقادون لرؤسائهم ومشايخهم انقياداً تاماً، ويتمسكون بأهداب الدين الحنيف تمسكاً قوياً<sup>(٣٤)</sup>.

## ثانياً: الفيلليون.

كما اختلفت آراء الباحثين في اصل الكرد كذلك اختلفت آرائهم في الفيليين، فاذا ذكر بعض الآراء التي وردت في اصل التسمية.

١- الفيلي: يعني "الشجاع، والفدائي الثائر" وهذه التسمية في حقيقتها راجعة الى مزج بين قولين في تفسير التسمية، الاول: تعني "الثورة". والثاني: تعني "الفدائي" فجمع القولان للتقارب بين المعنيين فنتج هذه التسمية<sup>(٣٥)</sup>.

٢- الفيلي: مأخوذة من الملك بيلي (Peli) الذي اسس السلالة العيلامية التي امتدت حكمها من (٢٢٢٠ ق.م) حتى عهد اخر ملوكها "يوزور اينشو سيناك" (٢٦٧٠ ق.م) وقديماً تلفظ الفاء بـاء، وتحول الاسم مع تقادم الازمنة الى كلمة "فيلي" على غرار تحول الاسم الفارسي القديم "بارس" الى "فارس" الحالية<sup>(٣٦)</sup>.

٣- الفيلي: اشتقت من كلمة (فهلة، بهلة، بهلو) برغم من التقارب اللفظي الموجود بين هذه الكلمات وكلمة (فيلي) إلا أنه ليس هناك اية علاقة في المعنى والمبنى بينهما من ناحية التفسير، حيث لم يطالعنا التاريخ على مثل هذه بحيث تكشف أي نوع من الرابطة بينهما، فضلاً عن عدم معرفة ماهية القصد هنا وراء الاسم "الفيلي"<sup>(٣٧)</sup>.

٤- الفيلي: انحدرت من كلمة (الفيل) لان الساكنين في منطقة (بشكوه)<sup>(٣٨)</sup> كانوا يديرون الفيلة، وان الفيل الابيض الذي دهس القائد الاسلامي أبو عبيد بن مسعود الثقفي قائد الجيش الاسلامي في معركة (الجسر) سنة (١٣هـ) كان مدربه من سكان تلك المنطقة، بل؛ وحتى الفيل الذي دهس كان ملكاً لقوم منهم<sup>(٣٩)</sup>.

هذه أبرز آراء الباحثين في تفسير معنى (الفيلي)، وكيف كان. فالأمر ليس مهماً من جهة التسمية بقدر إيضاح المصطلح.

والكرد الفيلليون هم مواطنون عراقيون بالولادة أباً عن جد، سكنوا غالبيتهم بغداد وبقية المحافظات بأعداد كبيرة منذ مئات السنين، وبالذقة أكثر من أربعة قرون. وقد شاركوا في فتح بغداد والمدن العراقية الاخرى من شمال سامراء الى البصرة، كما انهم حكموا العراق لمدة ست سنوات وتحديداً من عام ١٥٢٣م. الى عام ١٥٢٩م.<sup>(٤٠)</sup>

اما توزيع الكرد الفيليين في محافظات العراق فهم منتشرون في نواحي الجنوب الى الشمال في منطقة واسعة على أرض الآباء والأجداد، وتشتمل الحدود العراقية الإيرانية ابتداء من مدينة خانقين وكلار وشهربان ومندي وخانقين والسَّعدية ومدينة جلولا وبعقوبة والنَّون كوبري، وكذلك لهم وجود سكاني في بغداد والمدن الأخرى كالحلة والكوفة والديوانية والمناطق الجنوبية العمارة والبصرة علي الغربي وكذلك يكثر تواجدهم في محافظة واسط حسب المدن التالية<sup>(٤١)</sup>:

- قضاء الكوت.
- قضاء النعمانية.
- قضاء الحي.
- قضاء بدر.
- قضاء جصان.
- ناحية زرباطية.

#### المبحث الثاني: الموقف الوطني للحوزة العلمية من إبادة الكرد الفيلية.

تكمن مظلومية الكرد الفيلية في امرين: القومية بوصفهم غير عرب، والمذهب فهم يعتنقون مذهب اهل البيت (عليهم السلام)، ويدينون به. اذن هم "كرد شيعة". هذان الامران كانا عاملان أساسيين في وقوع الحيف عليهم من الحكومات العراقية المتعاقبة، غير ان المأساة الحقيقة التي بلغت ذروتها في ابان حكم حزب البعث. فقد سن قانون حكومي مرقم (٦٦٦) وقعه "صدام حسين" بتاريخ : ١٩٨٠/٥/٧، نصه هو: "تسقط الجنسية العراقية عن كل عراقي من اصل اجنبي اذا تبين عدم ولائه للوطن والشعب والاهداف القومية العليا للثورة. على وزير الداخلية ان يأمر بإبعاد كل من اسقطت عنه الجنسية العراقية بموجب الفقرة"<sup>(٤٢)</sup>.

ووفقا لهذا القرار الظالم تم تفسير الكرد الفيليين ورميهم على الحدود العراقية الايرانية بعد مصادرة املاكهم البعض نجا وتلقته السلطات الايرانية واسكنتهم في مخيمات ولم تمنحهم الجنسية الايرانية، والى اليوم لا هم ايرانيين ولا عراقيين. وقد زودتهم ايران ببطاقة خضراء لتمييزهم. وهؤلاء يُمنع عنهم السفر والزيارات الدينية وحتى زيارة قبور

موتاهم في النجف. ولذلك فالأهالي هنا ينظرون بازدراء شديد نحو الاجراءات الايرانية لممارستها مثل هذه الاساليب ضد اقاربهم. آخرين ماتوا جوعا او افترستهم الذئاب كما اكدوا لي اثناء المقابلات. وكذلك تم تعذيب ٢٢ الف فيلي بينهم نساء واطفال لم يعرف مصيرهم ولا اماكن جنثهم الى اليوم ما اورثهم جرحا لا يزال يتقيح وينزف الما<sup>(٤٣)</sup>.

وجاء في تقرير للجمعية الخيرية للكراد الفيلية عن عمليات تهجير الكورد ما نصه: (بدأت عمليات تهجير الأكراد الفيلية عام ١٩٣٦، تحت ظل وزارة ياسين الهاشمي في العهد الملكي، واستأنفت عام ١٩٦٤ أثناء حكم عبد السلام عارف العسكري. ولكن كانت هذه العمليات محسورة على المناطق الحدودية. وزاد قياس عمليات التهجير تحت حكم حزب البعث وبشكل ملحوظ. فبين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٢، قامت حكومة أحمد حسن البكر باستبعاد ٧٠٠٠٠ مواطن من الأكراد الفيلية. ووصلت عمليات التهجير القسري قمته تحت حكم صدام حسين. ففي سنة ١٩٨٠ هجرت السلطة ما لا يقل عن ٣٠٠٠٠٠ مواطن إلى الحدود الإيرانية، واستولت على أموال الكثير منهم، وتركته دون وثائق شخصية. وأما عن حالات الاختفاء ذكر انه: لا يزال عدد كبير من الذين اعتقلوا سنة ١٩٨٠، وبعد أكثر من ٢٠ سنة من اعتقالهم، مجهول مصيرهم ولا يعلم أقاربهم ما حدث بهم. أغلب الظن أنهم في سجون النظام في شتى أنحاء العراق. ليسوا سجناء حرب، ولم يواجه لهم أي اتهام. إن الجمعية الخيرية للأكراد الفيلية لديها أسماء ما يقارب ١٠٠٠ مفقود من مجموع ٧٠٠٠ معتقل. أكثر هؤلاء المفقودين من الرجال، ولكن من بينهم ٤ ربات بيت، احدهن أم لتسعة أطفال، وطبيبة، ورجل متقاعد كبير السن، وطفل كان عمره ١٠ أيام حين أخذته السلطة. لقد اضيفت أسماء هؤلاء المفقودين إلى قاعدة مفقود البيانية<sup>(٤٤)</sup>).

وفي عام ٢٠١٠ اتخذ صوت مجلس الوزراء العراقي على انصاف الكورد، وقرر ما صدر بها هي "ابادة جماعية" وفق القوانين الدولية والحقوق الانسانية، وهذا نص القرار: بناء على ما عرضه دولة رئيس الوزراء، بشكل طارئ خلال جلسة اجتماع مجلس الوزراء، واستنادا الى ما جاء في المادة (١١) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل بشأن جرائم الإبادة الجماعية. قرر

مجلس الوزراء بجلسته الثامنة والاربعين الاعتيادية، المنعقدة بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٨، الموافقة على اصدار البيان الآتي:

أولاً: يرحب مجلس الوزراء بقرار المحكمة الجنائية العراقية العليا الصادر بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٩، والقاضي باعتبار قضية إبادة وتهجير الكورد الفيليين جريمة من جرائم الابادة الجماعية بكل المقاييس، معززا لما اقره مجلس النواب واكده مجلس الرئاسة بقراره رقم (٢٦) لسنة ٢٠٠٨ المنشور في جريدة الوقائع العراقية العدد: (٤٠٨٧) والمؤرخ في ٢٠٠٨/٩/٢٢.

ثانياً: يتعهد مجلس الوزراء بإزالة كافة الآثار السيئة التي نتجت عن القرارات الجائرة التي اصدرها النظام البائد بحق ابناء الشعب العراقي من الكورد الفيليين (كإسقاط الجنسية العراقية ومصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة والحقوق المغتصبة الاخرى).

ومن هذه المأساة الكبيرة التي حلت بالكرد الفيليين انبثق الموقف الوطني والشرعي من الحوزة العلمية الدينية الشريفة في النجف الاشرف ازاء ما جرى على هذا ابناءهم من الكرد. وجاءت هذه المواقف من الشعور بالمسؤولية الدينية والاخلاقية التي القيت على الحوزة العلمية التي تعكس مدا التأخي بين مكونات الشعب العراقي. ففي يوم الشهيد الكرد الفيلي المصادف ٤ نيسان ٢٠١٩ فقط استنكر المرجع الديني سماحة الشيخ محمد اليعقوبي ما حل بالكرد الفيليين جراء ما حصل عليها قائلاً:

"نستذكر بألم وأسف بالغين مأساة إخوتنا الكرد الفيليين هذه الشريحة المهمة من شرائح المجتمع العراقي من جهة حضورهم الفاعل على المستوى الديني والاجتماعي والاقتصادي والتي عانت من القتل والاعتقال والتهجير وسلب المواطنة والممتلكات. ولا زال الكثير من ابنائهم مغيبون لم يجدوا أثراً لهم، جرّاء سياسيات قمعية ظالمة بعيدة عن كل القيم الدينية والانسانية، حيث دفعوا ثمناً مضاعفاً بسبب انتمائهم الطائفي والقومي وعوقبت أمة بكاملها على أثر حادث مفتعل عام ١٩٨٠ ولا زالت صورتها حاضرة بالذهن حيث كنت في وقتها طالباً في الجامعة وكانت نية تصنيفهم مبيّنة لأنهم كانوا يمثلون أحد مراكز القوة الاقتصادية والاجتماعية للشيعه في بغداد ومن أخرى" (٤٥).

وقد بين سماحته سبب المأساة التي حلت بهم من قبل النظام الصدامي قائلا: "إن الأكراد الفيليين اثبتوا دوماً ان انتماءهم لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وتمسكهم بولايتهم هي الصفة الأظهر والمتغلبة على قوميتهم الكردية، وهذا سبب تعرضهم لأنواع البلاء وجاء انضمامهم الى قائمة الائتلاف<sup>(٤٦)</sup> في الانتخابات الأخير لتأكيد هذا المعنى وإن الحقايم بكردستان يعني عزلهم عن هذا الانتساب الشريف وتمييع هويتهم التاريخية وبالتالي خسارة أمة كبيرة يقدر تعدادها بمليون ونصف مسلون إنسان"<sup>(٤٧)</sup>.

وقد شارك سماحة الشيخ البعوي الأكراد الفيليين مؤتمرهم المنعقد ببغداد يوم ٥ كانون الثاني ٢٠٠٥، بكلمة القاها الشيخ "سالار علي السورميري" نيابة عنه. وتضمن المؤتمر حضور منظمات دولية ومحلية وأحزاب وحركات وشخصيات دينية واجتماعية. وجاء في الكلمة عدة وصايا للأكراد الفيليين منها:

١- الدعوة الى الوحدة لاستتقاذ حقوق هذه الشريحة المضطهدة التي استشهد الكثير من ابنائها وهجر الآخرون وصودرت أموالهم، فإن التفرق يذهب بهيبة هذه الطائفة الكبيرة ويفقد هذه المطالب أهميتها.

٢- الارتباط بالمرجعية الرشيدة لأنها أنزه جهة وأكثرها إخلاصاً وأرحمها وهي الضمان للمطالبة بحقوقهم ولم شملهم.

٣- الاهتمام بإعادة الهوية الإسلامية والشيعية للطائفة بعد أن أفرغ النظام الصدامي هذا المحتوى، فلا بد من الأكفاء على الدراسة الحوزوية في النجف الأشرف وكفالتهم.

٤- تشجيع الأكراد الفيليين المنتشرين في بلدان العالم على العودة الى بلدهم وبناء مدنهم وقراهم واستعادة وجودهم الواسع العريق ونفوذهم الاقتصادي<sup>(٤٨)</sup>.

وعبر سماحته عن امتعاضه لعدم الإشارة الى الأكراد الفيليين ضمن القوميات التي ذكرت في المادة (١١٢)<sup>(٤٩)</sup> من الدستور رغم أنهم -الفيليين- أكثر عدداً من بعض من ذكروا ويمتد وجودهم على مساحة واسعة من الأرض العراقية وتعرضوا لحملات إبادة وتهجير ومصادرة أموال شرسة من قبل النظام البائد وهذا الإغفال المتعمد المقصود ينبئ عن وجود خطة مقلقة لتذويب هذه الشريحة المهمة والحاقها بمنطقة

کردستان لنصحوا في يوم ما على مطالب للأكراد بارض تصل الى حدود محافظة ميسان<sup>(٥٠)</sup>.

وحدّر سماحته المسؤولين من التسامح والتهاون في اعادة الحقوق المادية والمعنوية المستلبة لهذه الشريحة المظلومة وكل الشرائح الاخرى في بلدنا العزيز فلا زال بلدنا يعاني الكثير من المظالم وجراحاته لازالت نازفة وآثار جريمة قمع الاخوة الكرد الفيليين وغيرها من الجرائم لازالت ماثلة لم تجد الحلول بالرغم من مرور اكثر من عقد ونصف على زوال حكم الطاغية لافتاً الى خطورة مواقع السلطة وحساسيتها لكونها سلاحاً ذا حدين حيث يمكن جعلها احدى فرص الخير والطاعة واستثمارها لإنصاف المظلومين واعادة الحقوق ورعاية المحرومين وقضاء حوائج الناس وإلا فإنها ستكون وبالاً على اصحابها وسيكون العُرم كبيراً عليهم<sup>(٥١)</sup>، مذكراً بقوله تعالى **{وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ}** [الصفافات : ٢٤]، ودعاء الامام زين العابدين "عليه السلام" : (اللهم اَعْتَذِرْ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُوم ظَلَمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ اَنْصُرْهُ ... وَمِنْ حَقِّ ذِي حَقٍّ لَزِمَنِي لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ اَوْقِرْهُ)<sup>(٥٢)</sup>.

وأكد سماحته على أهمية التواصل بين حوزة النجف الأشرف من جهة وأتباع ومحبي أهل البيت "عليهم السلام" من الكرد من جهة أخرى باعتماد مختلف الوسائل ومنها ارسال المبلغين المتحدثين باللغة الكردية وتفعيل البرامج الدينية والفكرية والثقافية الموجهة باللغة الكردية، بهدف نشر وتعميق الثقافة الانسانية والإسلامية الأصلية وبيان القيم والمبادئ الصحيحة التي أرساها أئمة أهل البيت "عليهم السلام"<sup>(٥٣)</sup>.

ولم يختلف موقف المراجع الدينية في حوزة النجف الاشرف ازاء الكرد الفيليين، فهو موقف اجماعي متفق عليه. وقد قدمت باستفتاء الى المرجع الديني الشيخ بشير النجفي، حول هذا الموضوع فأجاب قائلاً<sup>(٥٤)</sup>:

"لا شك ان مختلف الطوائف والقوميات قد تعرضت للإبادة الجماعية لما فيهم الكرد الفيلية حيث تعرضوا الى اباداة ممنهجة وقد حل عليهم من الظلم ما لا يحتمل. ولا حول ولا قوة الا بالله".

واضاف حول سحب الجنسية ومصادرة اموالهم قائلاً: " لا يحق لاحد ان يجعل الاختلاف السياسي سبباً للإلغاء شريحة من شرائح المجتمع، وكل ما يصدر بدون



مسوغ شرعي يجب ارجاع الى مالكه ومن يتصرف فيه بدون اذن صاحبه فهو غاصب وظالم. لا يجوز لأي حاكم سياسي ان يتعامل مع معارضيه بالنحو المذكور، فأنا لو قرأنا تاريخ حكومة امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لوجدناه إذن وسمح بالمعارضة السياسية".

وسألتُ سماحته ايضا عن موقف المرجعية الدينية من الابداء الجماعية، فأجاب قائلاً: "كانت ومازالت وستبقى -بإذن الله- مواقف المرجعية الدينية في النجف الاشرف مبنية على الموقف الشرعي لاننا لم نجد غير الدين الاسلامي الحنيف يمكن ان يكون قانوناً وضمناً لصالح المجتمع. قد صرح القرآن الكريم بانه: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة : ٣٢]، وهذا الامر قد اتفق عليه عقلاء البشر لأنه ظلم، فكيف بمن اقدم على اباداة جماعية".

وحول تداعيات هذا الفعل الشنيع اجاب سماحته قائلاً: "كل من عاصر تلك الحقبة من الزمن او اطلع عليها يعلم ان جرائم صدام قد اثرت على الصعيد الاخلاقي والاجتماعي والعلمي، وللأسف قد لا يستطيع الزمن من محوها. ولا حول ولا قوة الا بالله".

وقمت ايضا بتقديم استفتاء للمرجع الديني محمد محمد طاهر ال شبير الخاقاني، حول موقف الحوزة العلمية من اباداة الكرد الفيلية، فأجاب سماحته قائلاً<sup>(٥٥)</sup>:

"بسمه تعالى، لا يخفى ان ما قامت به الانظمة الظالمة من التعدي على الحرمات والاموال لا يتوافق مع الشرائع السماوية قاطبة، فلا يجوز شرعاً القتل والتشريد ومصادرة الاموال، وانتهاك الاعراض، وتفريق الزوج عن زوجته بالإكراه او الاضرار بالمسلم او غيره في نفسه او ماله او عرضهن فهو خلاف الشرع والعقل، وتترتب على ذلك اثار شرعية من القصاص والدية بعد تشكيل محاكم خاصة للنظر في تلك الجرائم واعادة الحقوق الى اصحابها. والحمد لله رب العالمين".

وقد استقرأ سماحة السيد هادي المدرسي تاريخ الكرد الفيليين، فأبدى اكباره لهم وتعظيمه عليهم لولائهم وعطائهم وتضحياتهم التي قدموها فداء للدين والوطن، كما استذكر ما حل بهم من ظلم وحيف جراء ابادتهم الجماعية في مطلع الثمانينات من القرن المنصرم. كما اشار الى وحدة المصير والهدف اللذان يربطنا بهم في تحقيق

الحرية والتحرير من النظام الفاشي الذي جثى على صدر العراق لعقود. فتحدث سماعته قائلاً:

"عندما تقرأ تاريخ الكرد الفيليين المعاصرين تجد {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب : ٢٣].

كباراً تحملوا الكثير في سبيل الله والوطن وقاموا بطولات قل نظيرها بين الأمم الأخر وأسهموا إسهاماً فاعلاً في جميع المجالات العلمية والثقافية والسياسية والتجارية، وهذه الشريحة الكردية الشيعية بصفتهم عراقيي الأصل تعرضوا إلى جميع أنواع الاضطهاد والظلم بشكل مضاعف والذين سقطوا ويسقطون يومياً دفاعاً عن قيم الإسلام والوطن ويخطون بجهادهم وتضحياتهم مستقبل العراق المشرق ويساهمون في بناء حضارة العراق.

وقد هُجّر منهم في مطلع الثمانينيات القرن العشرين أكثر من نصف مليون إلى خارج العراق تحت ادعاءات مختلفة، فقد كان النظام البائد في ظاهره علمانياً ولكنه كان يمارس طائفية بغیضة بحق كل من ينتمي إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وكان يمارس الظلم بحق كل العراقيين الشرفاء، ورغم كل هذه الولايات والمحن الجسيمة من الشهداء لكنه لم يثن هؤلاء الأخوة المؤمنين الصابرين.

لقد شاركنا الأخوة الكرد خلال عقود طويلة في النضال والتضحيات، ولا زالوا في مقدمة المجاهدين المضحين من أجل عراق قوي وموحد، إلا أن الشعب العراقي لا يزال يواجه تحديات خطيرة ومؤامرات كبرى وفي مقدمتها الإرهاب التكفيري الذي تمارسه القاعدة، وبقايا حزب البعث، ودعاة الاستبداد والعنصرية البغيضة...وهي تحديات لا يمكن مواجهتها إلا بوحدة القوى الإسلامية والوطنية، وتجاوز وتناسي الخلافات الفرعية الصغيرة والتي تضر بالعراق، ووحدة شعبه، وترسيخ نظامه الديمقراطي الوليد"<sup>(٥٦)</sup>.

هذه ابرز المواقف الوطنية والدينية الصادرة من الحوزة العلمية الشريفة استحصلتها لوثيق هذه الدراسة المقدمة. وهذه النماذج هي الموقف الرسمي للحوزة العلمية في النجف الاشرف وغيرها من الحوزات الاخرى في العراق او العالم الاسلامي. لان ما

وقع على الكرد الفيلين هو جريمة يقبّحها العقل قبل الشرع. ولا يمكن ان يرتضيها انسان عاقل على الاطلاق. ولذلك نجد بان موقف الحوزة العلمية هو موقف واضح ازاء هذه الجرائم الانسانية. علاوة على هذا ان الكرد الفيلين هم من الطائفة الشيعية واسُتهدفوا بالدرجة الاساسية لمعتقدهم باهل البيت (عليهم السلام). والاستهداف لم ينحصر بالنظام الصدامي فحسب بل كان من الكرد انفسهم الذين يتوافقون معهم في القومية لانهم يختلفون معهم في المذهب. فتعاملوا معهم على اساس مكون اخر ليس كردياً او كردياً من الدرجة الثانية وهذا كله بسبب الطائفية المذهبية لا سواها. وعليه من الواجب الديني والاخلاقي والانساني ان تقف المؤسسة الدينية في النجف الاشرف معهم، فهو جزء من الوفاء للتضحية التي قدموها في سبيل هذا المعتقد.

### النتائج

بعد ملف الابادة الجماعية وجمع الوثائق الصادرة من الحوزة العلمية في النجف الاشرف في هذا الصدد، يمكن ان أوجز النتائج بالتالي:

١- ان المأساة التي حلت بالمكون الكرد الفيلية هي جريمة حقيقية يندى لها جين الانسانية، كما انها تكشف ان مرتكبيها قد تعروا من القيم الانسانية فضلاً عن قيم الدين او الوطنية. فقد استعملوا كل اساليب القمع وانتهاك حقوق الانسان في حق المواطنين العزل. واقسى ما يواجه الانسان ان تسلبه حق الوطن والعيش على ارضه وترميه بانه اجنبي لا حق له في العيش.

٢- ان الموقف الوطني الذي انطلقت منه الحوزة العلمية في النجف الاشرف هو يعكس مدى الروح الكبيرة التي يتحلى بها مراجع الدين الذين كانوا ولازالوا مصدر امان لكل اطياف الشعب العراقي، كما انه يعكس تحمل المسؤولية التي اخذت على عاتق الحوزة العلمية في التصدي الى المخاطر التي تعصف بالبلد بين الفينة والاخرى.

٣- ان الموقف الوطني لا يختلف عن الموقف الديني، فهما يمثلان موقف موحد في رصف الصفوف والحفاظ على لحمة البلد. والحقيقة كل من يتجرد عن حب وطنه فهو يتجرد عن دينه وعقيدته، لانه الوطن يمثل الارض التي ننتمي اليها، والدفاع

عنها يعني الدفاع عن الوطن الذي نعيش فيه. ولذلك لا يمكن بشكل من الاشكال ان  
نفصل بين هذين الموقفين.

٤- رُبَّ سؤال يراود الذهن بان موقف الحوزة العلمية ازاء الكرد الفيليين هو  
اساسه الانتماء الايدلوجية الذي يشتركون به بوصفهم شيعة. والحقيقة ان الواقع  
العلمي يثبت ان الحوزة العلمية مواقفها الوطنية في الدفاع عن هذا البلد لا ينحصر  
في الشيعة دون غيرهم. فمثلا نجد بان فتوى الدفاع المقدس التي لبهاها الشباب  
الشيعة اخذوا على عاتقهم الدفاع عن المناطق الشيعية والسنية على حد سواء. بل  
دافعوا عن الايزيدي الذي لا ينتمي للإسلام اصلا وكذلك المسيحي. وقد قدموا الدماء  
تلو الدماء في تحرير اراضيهم. فلم تتطلق الحوزة العلمية في النجف الاشرف من  
مطلق طائفي او مذهبي على مر تاريخها بل مواقفها دائما خدمة لأبناء هذا الوطن  
بغض النظر عن انتمائهم وتوجهاتهم.

## الملاحق

### الملحق رقم (١)

١٢١  
١٢١  
١٢١

سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...  
نرجو من سماحتكم بيان رأيكم الشريف في الأسئلة التالية:

١- ما هو الموقف الرسمي لمرجعية سماحة الشيخ بشير النجفي دام ظله إزاء الجرائم التي قام بها النظام  
الصدامي ضد الشعب الكردي؟  
بسمه سبحانه

قد سبق وأن بين سماحة المرجع النجفي - دام ظله - رأيه وموقفه بكل ما جرى  
من جرائم ومصائب على الشعب العراقي بما فيهم الأكراد. والله الهادي.

٢- هل تعتبرون ما حل بالكرد الفيلية إبادة جماعية كما أقرها البرلمان العراقي عام ٢٠١١؟  
بسمه سبحانه

لا شك أن مختلف الطوائف والقوميات قد تعرضت للإبادة الجماعية بما فيهم  
الكرد الفيلية، حيث تعرضوا إلى إبادة ممنهجة وقد حل عليهم من الظلم ما لا  
يحتمل. ولا حول ولا قوة الا بالله.

٣- هل يحق للنظام السياسي أن يصادر "الجنسية" من مواطنيه؟  
بسمه سبحانه

لا يحق لأحد أن يجعل الاختلاف السياسي سبباً لإلغاء شريحة من شرائح المجتمع.  
والله الهادي.

٤- ما حكم الأموال المصادرة من المواطنين الكرد إبان ترحيلهم إلى خارج بلدهم؟  
بسمه سبحانه

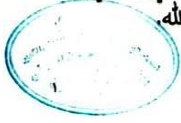
كل مال يصادر بدون مسوغ شرعي يجب إرجاعه إلى مالكه، ومن يتصرف فيه  
بدون إذن صاحبه فهو غاصب وظالم. والله الهادي وهو العالم.

٥- ما حكم الطلاق الذي أصدر بالإكراه من قبل النظام؟  
بسمه سبحانه

لا عبرة بهذا الطلاق فهو غير نافذ شرعاً. والله العالم.

٦- ما مدى تبعات هذه الجرائم التي قام بها النظام على صعيد المستقبل؟  
بسمه سبحانه

كل من عاصر تلك الحقبة من الزمن أو اطلع عليها يعلم أن جرائم صدام قد  
أثرت على الصعيد الأخلاقي والاجتماعي والعلمي، وللأسف قد لا يستطيع الزمن  
من محوها. ولا حول ولا قوة الا بالله.



٧- هل هناك من يشرع دينياً للنظام الصدامي هذه الافعال الشنيعة؟

بسمه سبحانه

ينبغي أن يعلم أن التشريعات في اعتقادنا مبنية على صلاح المجتمع وما يؤول إلى استقراره بمقتضى ما فيه مصلحة للأفراد لأخزئهم ودنياهم فلا يمكن أن نجوز مثل هذه الأفعال. والله الهادي.

٨- هل يحق لنظام سياسي أن يبيد معارضيه ويستأصلهم من الحياة؟

بسمه سبحانه

لا يجوز لأي حاكم سياسي أن يتعامل مع معارضيه بالنحو المذكور فإننا لو قرأنا تاريخ حكومة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - لوجدناه أذن وسمح بالمعارضة السياسية. والله الهادي.

٩- ما هو الموقف الديني من الإبادات الجماعية؟

بسمه سبحانه

قد صرح القرآن الكريم بأنه (مَن قَتَلَ نَفْسًا يَغْيِرْ نَفْسًا أَوْ فَسَادًا فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) وهذا الأمر قد اتفق عليه عقلاء البشر لأنه ظلم، فكيف بمن أقدم على إبادة جماعية. والله الهادي.

١٠- هل موقفكم الذي انطلقتم منه ديني أم انساني؟

بسمه سبحانه

كانت وما زالت وستبقى - بإذن الله - مواقف المرجعية الدينية في النجف الأشرف مبنية على الموقف الشرعي لأننا لم نجد غير الدين الإسلامي الحنيف يمكن أن يكون قانوناً وضمناً لصلاح المجتمع، والله ولي التوفيق.



الملحق رقم (٢)

السلام عليكم سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد محمد طاهر آل شبير الخاقاني  
(دام ظله)  
اشتركت بمؤتمر علمي يبحث تحت عنوان ( موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من اباد  
الكورد الفيلية دراسة تحليلية للخطاب الديني) راجيا تفضلكم ببيان رأيكم الشريف حول الأسئلة  
الآتية:

- ١- ما موقفكم إزاء الجرائم التي قام بها النظام الصدامي ضد الشعب الكردي؟.
- ٢- هل تعتبرون ما حل بالكرد الفيلية اباد جماعية كما اقراها البرلمان العراقي عام ٢٠١١.
- ٣- هل يحق للنظام السياسي ان يصادر "الجنسية" من مواطنيه؟.
- ٤- ما حكم الأموال المصادرة من المواطنين الكرد ابان ترحيلهم إلى خارج بلدهم.
- ٥- ما حكم الطلاق الذي اصدر بالإكراه من قبل النظام.
- ٦- ما مدى تبعات هذه الجرائم التي قام بها النظام على صعيد المستقبل؟.
- ٧- هل هناك من يشرع دينيا للنظام الصدامي هذه الافعال الشنيعة؟.
- ٨- هل يحق لنظام سياسي ان يبني معارضيه ويستأصلهم من الحياة؟.
- ٩- بيان الموقف الديني من الابادات الجماعية؟.

خادمكم

د. أحمد السعيد

الجواب: بسمه تعالى: لا يخفى ان ما قامت به الانظمة الظالمة من التعدي على الحرمات والاموال  
لا يتوافق مع الشرائع السماوية قاطبة، فلا يجوز شرعا القتل والتشريد ومصادرة الاموال وانتهاك  
الاعراض وتفريق الزوج عن زوجته بالاكراه، او الاضرار بالمسلم او غيره في نفسه او ماله او عرضه  
فهو خلاف الشرع والعقل، وتترتب على ذلك آثار شرعية من القصاص والدية بعد تشكيل محاكم  
خاصة للنظر في تلك الجرائم واعادة الحقوق الى اصحابها.. والحمد لله رب العالمين.

مكتب سماحة المرجع الديني

آية الله العظمى الشيخ محمد محمد طاهر آل شبير الخاقاني (دام ظله)

النجف الاشرف

٧ جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ





الملحق رقم (٣)





## الهوامش:

- (١) يوم النحر .
- (٢) مكة المكرمة.
- (٣) شهر ذي الحجة.
- (٤) صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: الخطبة أيام منى، رقم الحديث: (١٧٣٩).
- (٥) سنن الترمذي، باب: ما جاء في كلام الحور العين، رقم الحديث: (٢٧٦٣).
- (٦) سنن ابي داود، باب: في الحسد، رقم الحديث: (٤٢٦٠).
- (٧) ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ج ٣، ص ٩٧.
- (٨) ينظر: نصار، مفهوم الجرائم ضد الانسانية: ص ٧٥-٧٦.
- (٩) ينظر: المصدر نفسه: ص ٧٦.
- (١٠) ايفانز، قاموس بنغوين، ص ٢٦٨.
- (١١) كامل، امريكا واسرائيل وعقدة الدم، ص ٥.
- (١٢) الغالبي، ذاكرة الموت، ص ١٩٣.
- (١٣) الكليني، الروضة، حديث: القباب، رقم الحديث: (٣٤٢).
- (١٤) ينظر: كامل، امريكا واسرائيل وعقدة الدم: ص ٧.
- (١٥) الفراهيدي، العين: ص ٢٢١.
- (١٦) زيتون، الحوزات العلمية: ص ٣١.
- (١٧) الفضلي، الحوزة العمية: ص ٢٦.
- (١٨) البهادلي، الحوزة العلمية في النجف الاشرف: ص ٩٤.
- (١٩) بحر العلوم، مقدمة رجال الطوسي: ص ١٦.
- (٢٠) القزويني، تاريخ المؤسسة الدينية الشيعية: ص ٢١.
- (٢١) الحكيم، تاريخ وتطور الفقه والاصول: ص ٢٤.
- (٢٢) المرجع نفسه، ص ٢٥.
- (٢٣) البهادلي، الحوزة العلمية في النجف الاشرف: ص ٩٨.
- (٢٤) القزويني، تاريخ المؤسسة الدينية الشيعية: ص ٣٢.
- (٢٥) الحكيم، مدرسة الحلة العلمية: ص ٨.

- (٢٦) الحكيم، تاريخ تطور الفقه والاصول: ٩٨.
- (٢٧) الاصفى، رائدا المدرسة الاصولية الوحيد البهبهاني والشيخ الانصاري: ص ١٤.
- (٢٨) الحكيم، تاريخ تطور الفقه والاصول: ص ١٢١.
- (٢٩) الغروي، مع علماء النجف الاشرف: ج ١، ص ٤٥٩.
- (٣٠) الفراهيدي، العين: ص ٨٣٧.
- (٣١) المصدر نفسه، ص ٨٣٧.
- (٣٢) الحسني، تاريخ العراق، ج ٣، ٢٩٨.
- (٣٣) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٩٨.
- (٣٤) الالوسي، روح المعاني: ج ٨، ص ١٤٩.
- (٣٥) الطريحي، الشيعة الاكراد: ص ٥٣٥.
- (٣٦) الفيلي، الكورد الفيليون: ص ٤.
- (٣٧) الطريحي، الشيعة الاكراد: ص ٥٣٦.
- (٣٨) قرية تقع في ايران، وتعني خلف الجبل.
- (٣٩) الفيلي، الكورد الفيليون: ص ٤.
- (٤٠) العلوي، تاريخ الكرد الفيليون: ص ١٨.
- (٤١) المصدر نفسه: ص ٩١.
- (٤٢) الحلبي، العراق الواقع وفاق المستقبل: رقم الوثيقة: (٢).
- (٤٣) سعيد، الكرد الفيليون بين القومية والمذهبية: ص ١٠.
- (٤٤) الزرباطي، الكورد الشيعة في العراق: ص ٢٧.
- (٤٥) خطاب المرحلة، رقم (٥٨٨).
- (٤٦) الائتلاف الوطني الموحد.
- (٤٧) حديث الشيخ يعقوبي مع اعضاء الجمعية الوطنية عن الاكراد الفيليين بتاريخ: ٢٠٠٥/٩/٩.
- (٤٨) صحيفة الصادقين، العدد (١٥)، بتاريخ: ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٦.
- (٤٩) المادة تضمنت الحقوق الادارية والسياسية والثقافية والتعليمية للقوميات المختلفة.
- (٥٠) حديث الشيخ يعقوبي مع اعضاء الجمعية الوطنية عن الاكراد الفيليين بتاريخ: ٢٠٠٥/٩/٩.

- (٥١) خطاب المرحلة، رقم (٥٨٨).
- (٥٢) الكفعمي، المصباح: ج ١، ص ٤٤٣.
- (٥٣) خطاب المرحلة، رقم (٦١١).
- (٥٤) الملحق رقم (١).
- (٥٥) الملحق رقم (٢).
- (٥٦) العلوي، تاريخ الكرد الفيليين وآفاق المستقبل: ص ١٠-١١.

### قائمة المصادر

- خير ما نبتدئ به القرآن الكريم.
- الكتب:
- ١- ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي، لسان العرب: (دار الصادر - بيروت)، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
- ٢- ابو داود، سليمان بن الاشعث السجستاني، سنن ابي داود: (مكتبة العصرية - بيروت)، د.ط، د.س.
- ٣- الاصفى، محمد مهدي، رائدا المدرسة الاصولية الوحيد البهبهاني والشيخ الانتصاري: (مركز الهدى للدراسات الحوزوية - النجف الاشرف)، ط ١، ٢٠٠٨.
- ٤- الالوسي، محمود بن عبد الله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: (دار الكتب العلمية - بيروت)، ط ١، ١٤١٥ هـ.
- ٥- ايفاتز، غراهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية: (مركز الخليج للابحاث - دولة الامارات العربية)، ط ١، ٢٠٠٤.
- ٦- بحر العلوم، محمد صادق، مقدمة رجال الطوسي: (د.ن - النجف الاشرف)، ط ١، ١٩٦١.
- ٧- البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري: (دار الكتب العلمية - بيروت)، ط ٦، ٢٠٠٩.
- ٨- البهادلي، علي أحمد، الحوزة العلمية في النجف الاشرف معالمها وحركتها الاصلاحية: (دار الزهراء - بيروت)، ط ١، ١٩٩٣.

- ٩- الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي: (دار احياء التراث العربي- بيروت)، ط١، د.س.
- ١٠- الحسني، عبد الرزاق، تاريخ العراق السياسي الحديث: (دار الرافدين-بيروت)، ط٧، ٢٠٠٨.
- ١١- الحكيم، محمد جعفر، تاريخ وتطور الفقه والاصول: (المؤسسة الدولية- بيروت)، ط٣، ٢٠٠٢.
- ١٢- الحكيم، حسن، مدرسة الحلة العلمية: (مركز الهدى للدراسات الحوزوية- النجف الاشرف)، ط١، ٢٠٠٨.
- ١٣- الحلبي، وليد، العراق الواقع وافاق المستقبل: (الفرات للنشر- د.م)، ط١، ١٩٩٢.
- ١٤- الزرباطي، حسين الحسيني، الكورد الشيعة في العراق: (مؤسسة الغدير- قم)، ط٣، ٢٠٢٣.
- ١٥- زيتون، سهام محمد، الحوزات العلمية في الضاحية الجنوبية: بحث لنيل تقدير الجدارة في علم الاجتماع التربوي، الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٨٧.
- ١٦- الطريحي، محمد سعيد، الشيعة الاكراد: (دار نينوى- دمشق)، ط١، ٢٠١٣.
- ١٧- العلوي، زكي جعفر الفيلي، تاريخ الكرد الفيليين وافاق المستقبل: (الكوثر- د.م)، ط١، ٢٠٠٩.
- ١٨- الغالبي، ابراهيم حسيب، ذاكرة الموت البعث من الدكتاتورية الى طموح العودة: (مركز العراق للدراسات- بغداد)، ط١، ٢٠١٠.
- ١٩- الغروي، محمد، مع علماء النجف الاشرف: (منشورات دار الثقلين- بيروت)، ط١، ١٩٩٩.
- ٢٠- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين: (دار احياء التراث العربي- بيروت)، ط٢، ٢٠٠٥.
- ٢١- الفضلي، عبد الهادي، الحوزة العمية تاريخها نظامها: (د.ن- د.م)، ط١، ٢٠١٥.
- ٢٢- الفيلي، أحمد ناصر، الكورد الفيليين بين الماضي والحاضر: (دون هوية).
- ٢٣- القزويني، جودت، تاريخ المؤسسة الدينية الشيعية: (دار الرافدين- بيروت)، ط١، ٢٠٠٥.

- ٢٤- كامل، عبد العزيز بن مصطفى، امريكا واسرائيل وعقدة الدم: (الكتاب بدون هوية).
- ٢٥- الكفعمي، ابراهيم بن علي، المصباح: (مؤسسة النعمان - بيروت)، ط١، ١٩٩٢.
- ٢٦- الكليني، محمد بن يعقوب، الروضة: (منشورات الفجر - بيروت)، ط١، ٢٠٠٧.
- ٢٧- نصار، وليم نجيب جورج، مفهوم الجرائم ضد الانسانية: (مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت)، ط٢، ٢٠١٤.

### • المجلات والصحف والخطابات:

- ٢٨- سعيد، الكرد الفيلليون بين القومية والمذهبية، مجلة اداب المستنصرية، العدد: (٨٤)، سنة: ٢٠١٨.
- ٢٩- اليعقوبي، حديث مع اعضاء الجمعية الوطنية عن بتاريخ: ٢٠٠٥/٩/٩.
- ٣٠- اليعقوبي، خطاب المرحلة.
- ٣١- اليعقوبي، صحيفة الصادقين، العدد (١٥)، بتاريخ: ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٦.

# **JOURNAL**

## **of Ash-Sheikh At-Tousy University College**

### **A Refereed Quarterly Journal**

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq  
Jumada Al-Thani 1446 A.H. - December 2024 A.D.

**Eighth year**  
**No.24**

**ISSN**  
**2304-9308**

التصميم والإخراج الفني  
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠  
العراق - النجف الأشرف